

## المقدمة

تواجه دولة إسرائيل تحديات أمنية كبيرة في ظلّ التهديدات الإقليمية التي تنشأ من حولها. تقتضي هذه التهديدات وجود جاهزية واستعداد عاليين لجميع المنظومات القتالية في جيش الدفاع الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك، على جيش الدفاع الإسرائيلي، من خلال قيادة الجبهة الداخلية، الاستعداد لمواجهة هذه التهديدات وتأثيرها في الجبهة الداخلية للدولة من أجل الحفاظ على سلامة مواطنيها.

في هذه النشرة الخاصة، وجدت أنه من المناسب الجمع بين تقرير رفاة. فحص التقرير الأول بناء القوة وتشغيل منظومة مروحيات "ساعر" والمروحيات القتالية في سلاح الجو التي تلعب دوراً هاماً في مساعدة القوات البرية في الخطط القتالية؛ فحص التقرير الثاني جاهزية قيادة الجبهة الداخلية لتنفيذ مهام الإنقاذ في حالات الطوارئ. جاهزية بناء القوة هذا هو أمر حاسم لحماية أرواح المدنيين في حالة تحقق التهديد من جانب أعدائنا الذي قد يتسبب في أضرار واسعة النطاق للمباني والبنى التحتية في دولة إسرائيل.

يعرض التقريران صورة وضع مفصلة للفجوات والنواقص في جاهزية المنظومات المذكورة أعلاه. كما يقدم التقريران توصيات في المجالات الرئيسية التي تتطلب الإصلاح والتحسين والتي سيتمكن تنفيذها هاتين المنظومتين من تأدية المهام الموكلة إليهما على أفضل وجه، في ضوء التهديدات الإقليمية الناشئة.

### تقرير منظومة المروحيات في جيش الدفاع الإسرائيلي - تركيبة القوات

**وتشغيلها** - فحص التقرير مدى جاهزية منظومة المروحيات لمواجهة التهديدات في ساحة المعركة، بما في ذلك بناء القوة، التعاون مع القوات البرية، وجوانب السلامة والصيانة التي تبين من التحقيق الذي أجراه سلاح الجو في حادث تحطم مروحية "باتن" (إيه إتش-64 أباتشي) في آب 2017.

כשפת הרקבה ען وجود נואقص؁ بعضها جوهرى؁ فى مجال جاهزىة منظومة المروحيات للتعامل مع التهديد الذي تواجهه فى ساحة المعركة؛ ثغرات فى العقيدة القتالية فى مواجهة التهديدات؛ نواقص فى بناء القوة لمنظومة المروحيات القتالية "ساعر" الذي يعتمد على تركيبة قوى قديمة؁ قسم كبير منها يتجاوز حدود ساعات الطيران التي حددها المصنع فى الأصل؁ من دون أن تكون لذلك سابقة فى العالم؁ بالإضافة إلى نواقص فى بناء القوة لمنظومة المروحيات القتالية. ينطوي هذا الأمر على مخاطر لا يمكن التغاضي عنها على ضوء الحاجة إلى تفعيل هذه المروحيات وفق مخططات عملياتية. تركيبة قوات مروحيات "يسعور" (سي إتش-53 سي ستاليون) الحالية لا تفي هي الأخرى بالاحتياجات العملية التي حددت فى وثيقة استراتيجية جيش الدفاع الإسرائيلي من آب 2015؛ تبين وجود فجوات كبيرة فى وحدات المروحيات القتالية فى كل ما يتعلق بقطع الغيار وصيانة المروحيات. كما تبين أن هناك نواقص فى التعاون بين منظومة المروحيات والقوات البرية. قد تؤدي هذه النواقص إلى الإضرار بقدر كبير بالقدرة المهنية للقوات البرية على تفعيل المروحيات إذا احتاجتها خلال القتال.

يتبين من التقرير النهائي لسلاح الجو الذي أعده طاقم التحقيق فى حادث المروحية الذي وقع فى آب 2017؁ أن الحادث كان بسبب سلسلة من النواقص. تثير الصورة التي قدمها التقرير مخاوف بشأن مشكلة شاملة فى نظام صيانة المروحيات التي تعتبر وسيلة قتالية هامة ومكلفة؁ كما أن هذه المشكلة قد تشير أيضًا إلى وجود ثقافة تنظيمية فيها نواقص ذات تأثيرات على حياة البشر؁ وذلك لأن فى الحقائق التي يرد وصفها فى التقرير النهائي هناك تجاوز لمعايير العمل السليمة واتخاذ قرارات لا تتلاءم مع القواعد. نظرًا للحساسية الأمنية للتقرير؁ قررت اللجنة الفرعية للجنة لشؤون مراقبة الدولة فى الكنيست عدم نشر أجزاء كبيرة منه؁ حماية لأمن الدولة.

**التقرير عن جاهزية قوات قيادة الجبهة الداخلية للإنقاذ فى حالات الطوارئ -**  
يتناول التقرير جاهزية تركيبة القوات فى قيادة الجبهة الداخلية للإنقاذ فى حالات الطوارئ. تعتمد تركيبة القوات هذه إلى حد كبير على قوات الاحتياط؁ مع التركيز على سيناريو حرب شاملة على عدة جبهات فى آن واحد.

תבין أنه بالرغم من أن قيادة الجبهة الداخلية تبذل جهودًا لتحسين جاهزيتها لتنفيذ مهام الإنقاذ في حالات الطوارئ، إلا أن هناك نواقص، بعضها خطير، في ما يتعلق بمستوى الاستعداد والجاهزية العمليّة لتרכيبة قوّات الاحتياط للإنقاذ للعمل في مواقع مدمّرة معقّدة في ضوء تحديات البناء العصري؛ عدم تطابق في خططها العمليّة؛ نواقص في جاهزية تרכيبة القوّات ونقص في الوسائل اللازمة للإنقاذ. لكلّ هذه الأمور تأثيرات جوهرية في قدرة قيادة الجبهة الداخلية على تنفيذ مهامها في هذه المجالات.

النواقص الكبيرة التي تبينّت من هذه التقارير في ما يتعلق بمنظومة المروحيّات في سلاح الجوّ التي تُلقى على عاتقها مهامّ عمليّة، وفي ما يتعلق بمنظومة القوّات في قيادة الجبهة الداخلية التي يتمثّل جوهر عملها في حماية الجبهة الداخلية، تتطلّب تدخلًا مباشرًا من وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامّة وقائد سلاح الجوّ من أجل إصلاحها. وذلك من أجل تحسين جاهزية هذه المنظومات لمواجهة التهديدات الإقليمية.

لأنّ هذا أمر مصيريّ بالنسبة إلينا.

**يوسف حاييم شفير، قاض (متقاعد)**

مراقب الدولة

ومندوب شكاوى الجمهور

أورشليم القدس، آذار 2019